

حصل بجر...!!

ابني أحسن مني...!؟

كيف تجعل ابنك أحسن منك...؟؟

كل أب .. وكل أم يتمنون دائما أن يكونوا أبنائهم أحسن منهم وبالتالي يفرحون -

عندما يحصل الأولاد على الدرجات النهائية في المواد الدراسية.

لكن قصتنا هذه تحكي عن أم لا تسعد لحصول أبنها على درجات عالية لكنها تذهب

وتشتكي لمدرسة اللغة العربية مما جعل المعلمة في قمة الاندهاش من تصرف الأم

التي بادرت المعلمة بابتسامة والتعريف بنفسها وردت عليها المعلمة بمدح في

ابنها لتفوقه في مادتها وهي اللغة العربية ولكن الأم فاجأتها بقولها: وكيف ذلك؟

فاجابت المعلمة: لحصوله دائما على درجات مرتفعة وخاصة في امتحان هذا -

الشهر.

حصل بجر...!!

هنا سارعت الأم بقولها: هذه هي المشكلة ولذلك جئت...!!

ردت المعلمة: أنا لا أفهمك...؟؟

الام: ساشرح لك ، عندما أخذت ورقة الاجابة وجدتك معتبرة احدى الاجابات صحيحة رغم أنها خطأ كما انني عندما اختبرت ابني في الاسئلة التي أجابها بالامتحان أجاب جزء منها خطأ مما جعلني أدرك أن ابني لم يتعلم بشكل صحيح أجابت المعلمة: انه لشيء غريب ان تحزن أم أن ابنها حاصل على درجات مرتفعة هذا أمر أواجهه لأول مرة.

اكنت الأم بايماءة من رأسها وبقولها على هذا: أن تلك كانت نفس اجابة ابنها عندما سألته ذلك أي أجاب بنفس منطق المعلمة انه كيف تحزن أمه من تفوقه؟ لكن الأم لاحقته بقولها انه لايهمها تفوقه على الورق ولكن المهم هو أن يصل لنهاية العام فاهما ومستوعبا لكل علومه وخاصة اللغة العربية اللغة الأم ولغة

حصل بجر...!!

بلده. واعطت له مثالا بشخص من فرنسا اذا تكلم بلغة فرنسية ركيكة او خاطئة لانتقده الناس هذا الامر سيان بالضبط اذا حدث مع الناطقى باللغة العربية فهى لغتنا الام ولغة القرآن وذلك تكريم ليس بعده تكريم لنا لنطقنا بها، كما انه ثبت ان من يتكلم العربية يستطيع تعلم اى لغة اخرى بسهولة لان اللغة العربية لغة غنية وصعبة.

فتخيلى ايتها المعلمة ان خطأك فى التصحيح قد يتسبب فى كل هذه الآثار ..
وكان ردها: لا مشكلة يمكن تصحيح الدرجة وينتهى كل شىء لكن الأم أصرت أن المهم هو التركيز مع الأولاد بشكل اكبر عند الشرح وأكثر عند التصحيح لأن كلمة المعلم عند الطالب مصدقة ومقتعة بشكل اكبر من الوالدين وخاصة في أمور التعلم ولا معنى لطالب يحل صح لكن لا يستطيع القراءة بشكل صحيح فذلك يعتبر فشل - ذريع، لانه يصبح كالة تنسخ الكلمات فقط...!!

حصل بجر...!!

ورحلت الأم آملة في أن تطبق المعلمة ما طلبته منها بشكل صحيح مع جميع الطلاب وليس تلبية لطلب فردى وقت حدوثه ، وانه للأسف السبب فى تهاون المعلمين هم أولياء الامور انفسهم اللذين يسعون لنجاح وتفوق ابنائهم حتى لو هذا الطالب لا يفقه شىء لان منظورهم انهم ينفقون الكثير من النقود فى بند التعليم ولا بد ان يجنوا أمامه الدرجات المرتفعة ايضا، لكن لا يعيرون أهمية -

للحصول المعرفة الحقيقية لابنائهم فكيف سيصبح أحسن منهم..!؟!

